SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد3 ، العدد4، تشرين أول، أكتوبر 2017م.

e ISSN 2289-9073

ALHADITH ALBATIL WADALALATUH EIND AL'IMAM ALJURQANII WGHYRH MIN ALEULAMA' (DRRASAT TAHLILIAT MQARN)

الحديث الباطل ودلالته عند الإمام الجورقاني وغيره من العلماء

(دراسة تحليلية مقارنة)

الباحث مراد مولود امحمد المعيوفي

الأستاذ المشارك الدكتور فؤاد بو النعمة

جامعة المدينة العالمية ماليزيا

moradnew1684@gmail.com

1439هـ – 2017م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 9/7/2017
Received in revised form 2/8/2017
Accepted 12/9/2017
Available online 15/10/2017

ABSTRACT

The researcher dealt in this paper with the denotation of the term of Al batl (falsehood) from Imam Al Jorkhani's point of view through studying some Hadiths that were judged by him that they were false in his book Al abateel walmanakeer and Alsihah walmashaheer . He judged mostly by the falsehood on Hadiths mentioned in his book. The statement of the problem in this study came to show the meanings of falsehood from Al Jorkhani's point of view and from other scholars. The main objective of this study is to show the meaning of the falsehood from Al Jorkhani's point of view and his agreement and disagreement with the other scholars in the meaning of falsehood in order to reach to the intended meaning from this term and what are these basis and rules that he follows on his judgment on Hadiths by saying this Hadith is authentic but the other is false. This is a theoretical study. The analytical and comparative approaches are used in this study. The most important results in this study are that imam AL Jorkhani used the term AL batl (Falsehood) on the Hadiths that are in the rank of doubtful and above reaching to the forged Hadith. He did not only intend the forged Hadiths but he also used this term when he judged on the doubtful Hadiths and these Hadiths may be judged by using another term and the intended meaning was also falsehood in general meaning therefore all the types of doubtful Hadiths are included in this meaning.

الملخص

تناول الباحث في هذه الورقة العلمية دلالة مصطلح الباطل عند الإمام الجورقاني، بدراسة بعض الأحاديث التي حكم عليها بأنها باطلة في كتابه الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، والذي أكثر فيه بالحكم على الأحاديث بالبطلان، فمن هنا تأتي إشكالية البحث لبيان معنى الباطل عنده، ومقارنته مع غيره من المحدثين، حيث يهدف البحث إلى بيان معنى الباطل عند الإمام الجورقاني وإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف مع غيره من المحدثين في معنى الباطل، للوصول إلى المقصود من اطلاقه لهذا المصطلح، والأسس والقواعد التي سار عليها في الحكم على الأحاديث تصحيحا وتضعيفا، فكانت هذه الدراسة دراسة نظرية مكتبية استخدم فيها الباحث المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، وتكمن أهم نتائج الدراسة في أن الإمام الجورقاني يطلق مصطلح الباطل ويريد به الحديث أو الأثر الضعيف فما فوقه حتى إلى الموضوع، وأنه لا يراد بالباطل الحديث الموضوع فقط بل هو مصطلح سار عليه عند الحكم على الأحاديث الضعيفة، وقد يكون عليها حكم بمصطلح آخر غير التي يطلقها ويراد به الباطل بالمعنى العام فيدخل تحته الضعيف بشتى أنواعه.

الكلمات المفتاحية: المنكر، المتروك، الموضوع، لا أصل له.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال تعالى "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (سورة آل عمران: الآية 102)، وقال تعالى "يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (سورة النساء: الآية 1)، وقال تعالى "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (سورة الأحزاب: الآية 70-71).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد-ﷺ- وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، فلا شك أن السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله عز وجل، فسخر الله لها علماء، وأئمة مصلحين على مر العصور، زهدوا في الغالي والنفيس، في سبيل العلم تعلما وعلما، فميزوا منها الصحيح من الضعيف، فلذا ينبغي علينا إبراز علومهم، وإظهار نقدهم، وإدراك مصطلحاتهم، لكشف تلك الألفاظ والمعاني.

ومن هؤلاء الأئمة النقاد الإمام الجورقاني (ت:543هـ) حيث جمع الأحاديث الموضوعة والباطلة والمنكرة وما يخالفها من الأحاديث الصحيحة في كتابه "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"، والذي أكثر فيه الإمام الجورقاني من لفظ "باطل" وحَكَم على أحاديث بالبطلان لمجرد مخالفتها للحديث الصحيح.

لذا رأيت أن اقتصر على محاولة معرفة معنى مصطلح "الباطل" عند الإمام الجورقاني، ومقارنته مع غيره من الأئمة في هذا الفن، وإبراز ذلك بالأمثلة والأحاديث المحكوم عليها بالبطلان وتخريج بعض تلك الأحاديث التي حكم عليها بالبطلان في كتاب الأباطيل، والترجمة لرواتها الذين عليهم مدار الحديث، لمعرفة مراد الإمام الجورقاني من اطلاقه لهذا المصطلح.

أسباب اختيار الموضوع.

أولا أسباب موضوعية.

1-من الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع هو أهمية دراسة مصطلحات المحدثين للوصول إلى المقصود من اطلاقهم لهذه المصطلحات.

2-عدم وقوف الباحث على دراسة انفردت بدراسة معنى الباطل عند الإمام الجورقاني.

ثانيا أسباب ذاتية.

1-اهتمام الباحث بدراسة مصطلحات المحدثين للوصول إلى القواعد والأسس التي يطلقونها على الأحاديث من حيث الحكم عليه تصحيحا وتضعيفا.

2-الفائدة العظيمة التي تعود على الباحث نتيجة كثرة الاطلاع والقراءة لعدد كبير من المراجع والكتب الحديثية.

فأراد الباحث أن يجمع أطراف هذا الموضوع وهو "الحديث الباطل ودلالته عند الإمام الجورقاني وعند غيره من العلماء".

مشكلة البحث:

من المعلوم عند أهل الحديث، والمختصين في هذا الفن، أن المصطلحات الحديثية تختلف مدلولاتها من إمام إلى آخر، فلكل إمام شروطه وقواعده التي يحكم من خلالها على الأحاديث تصحيحا وتضعيفا، ومن هذه المصطلحات مصطلح "باطل"، والذي يحتاج إلى بيان ودراسة معناه ومدى توافق الأئمة عليه، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الجورقاني في كتابه "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" حيث أكثر في الحكم على الأحاديث بالبطلان لمجرد مخالفتها للحديث الصحيح، فمن هنا تكمن إشكالية البحث، والتي ستطرح إلى الدراسة، في بيان المقصود من مصطلح الباطل عند الإمام الجورقاني، ومقارنة مفهومه مع غيره من الأئمة.

أسئلة البحث:

1-ما هو الحديث الباطل عند الإمام الجورقاني؟

2-ما وجه الاتفاق والاختلاف بين مفهوم البطلان عند الإمام الجورقاني مع غيره من العلماء؟

أهداف البحث:

1-بيان مفهوم البطلان عند الإمام الجورقاني.

2-إظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بين الإمام الجورقاني مع غيره من المحدثين في معنى الباطل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة المصطلحات التي يطلقونها المحدثين على الأحاديث لبيان درجته، وأن العناية بتحرير هذه الألفاظ والعبارات يُعرف درجة الحديث بمعنى أدق، ويزداد ذلك أهمية من جهات شتى، من جهة كشف مقاصد قائليها، وتحليلها، وإظهار القواعد والأسس التي ساروا عليها، ومعرفة معناهم من اطلاق هذه المصطلحات، فهي خير عون للباحثين في علوم الحديث.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي: حيث سيقوم الباحث بتحليل حكم الإمام الجورقاني على الأحاديث التي حكم عليها بالبطلان، وذلك بتخريج، وجمع هذه الروايات، وذكر أقوال العلماء في الرواة وتحليلها، واستنباط المعاني منها، وتصور النتائج التي تم التوصل إليها.

المنهج المقارن: حيث سيقوم الباحث بمقارنة الأحاديث التي حكم عليها الإمام الجورقاني بالبطلان مع غيره من المحدثين، ليصل بها الباحث إلى القواعد التي اتبعها الإمام الجورقاني في الحكم على هذه الأحاديث.

حدود الدراسة:

اقتصر هذا البحث على ذكر خمسة أحاديث حكم عليها الإمام الجورقاني ببطلانها في كتابه "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" على سبيل التمثيل لا الحصر، ومقارنة هذا المصطلح مع غيره من أئمة هذا الفن.

هيكل البحث:

المقدمة.

المبحث الأول: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الجورقاني بالبطلان.

المبحث الثاني: خلاصة معنى الباطل عند الإمام الجورقاني.

المبحث الثالث: مصطلح الباطل عند المحدثين.

المبحث الرابع: مقارنة دلالة الباطل عند الإمام الجورقاني مع غيره من المحدثين.

الأحاديث التي حكم عليها الإمام الجورقاني بالبطلان.

الحديث الأول: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الواعظ، أخبرنا (أبو العباس) أحمد بن محمد بن أحمد البنداري القومسي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي-ﷺ- قال: "الإيمان لا يزيد ولا ينقص". هذا حديث موضوع باطل، وليس له أصل، وهو من موضوعات عبد الله الجويباري، وأحمد بن عبد الله هذا كان خبيثاً دجالاً من الدجاجلة، كذابًا، يروي عن ابن عيينة ووكيع وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدثوا وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها، كان يضعها عليهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه ([1]).

[1] أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، ط1 (25/1-26)، رقم (15)، وابن الجوزي في **الموضوعات**، كتاب الإيمان، ط1 (132/1)، والذهبي في **تلخيص الموضوعات**، ط1 (27/1)، والسيوطي في **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1 (42/1)، والطرابلسي في **اللؤلؤالمرصوع**، ط1 (59/1).

حكم عليه الإمام الجورقاني بأنه حديث موضوع باطل، وليس له أصل، وهو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري، وفيما يلي ترجمة له.

أحمد بن عبد الله الجويباري[2]: قال ابن حبان: كان يروي ما وضعه إسحاق ويضع عليه ويضع عليه ما لم يضع أيضاً[3]، وكذلك قال سهل بن السري الحافظ عنه: قد وضع أحمد بن عبد الله الجويباري، ومحمد بن عكاشة الكرماني، ومحمد بن تميم الفارياني على رسول الله-ﷺ-أكثر من عشرة الأف حديث[4]، وكذلك قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن الكرام على ما يريده[5]، وفي موضع آخر قال كذاب دجال يضع الحديث على الذين يروي عنهم ما لم يحدثوا به[6]. وقال الدارقطني: كذاب[7].

بعد الوقوف على ما قاله الإمام الجورقاني في الرواة والوقوف على أقوال اهل العلم فيهم وما قالوه في الجويباري نجد أن في سنده الجويباري فهو وضاع ومتروك بل كان مشهورًا بالوضع والكذب، ويبطل الاحتجاج به وبحديثه، ومن هنا تركه الجورقاني وأراد بالباطل هنا الحديث الموضوع.

الحديث الثاني: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبد الله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن بن دلويه المذكر قال: حدثنا جعفر بن سهل قال: محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة: "أن وفد ثقيف جاؤوا إلى النبي-ﷺ- فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ فقال: "لا، زيادته كفر ونقصانه شرك".

هذا حديث موضوع باطل لا أصل له، وهو من موضوعات أبي مطيع البلخي[8]، وأبو مطيع هذا اسمه الحكم بن عبد الله البلخي كان من رؤوساء المرجئة ممن يضع الحديث ويبغض السنن.

---

[2] أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري، ويقال الجوباري، الذهبي، **ميزان الإعتدال**، ط1 (106/1).

([3]) ابن حبان، **المجروحين**، ط1، (134/1)، والسيوطي، **اللآلي المصنوعة**، ط1، (43/1).

([4]) السيوطي، **الزيادات على الموضوعات**، ط1(714/2).

([5]) ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1، (132/1).

([6]) ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1 (132/1).

([7]) الدارقطني، **الضعفاء والمتروكون**، د.ط(252/1)، ترجمة رقم(36).

([8]) الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه وكنيته أبو مطيع (ت:199هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط (1097/4).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، عن الحكم بن عبد الله أبي مطيع البلخي؟ قال: لا ينبغي أن يروى عنه.

وقال العباس بن محمد الدوري: عن يحيى بن معين أنه قال: أبو مطيع الخراساني ليس بشيء.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي، عن أبي مطيع البلخي؟ فقال: كان قاضي بلخ، وكان مرجئًا كذابًا، وانتهى في كتاب الزكاة إلى حديث له فامتنع من قراءته، وقال: لا أحدث عنه[9].

حكم عليه الإمام الجورقاني بأنه حديث موضوع باطل لا أصل له، وأنه من موضوعات أبي مطيع البلخي، وفيما يلي ترجمة له.

الحكم بن عبد الله البلخي: قال البخاري: ضعيف صاحب رأي[10]. وقال أبو حاتم الرازي: كان مرجئاً كذاباً[11]. وكذلك قال عبد الرحمن: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي، فقال: كان قاضي بلخ، وكان مرجئاً ضعيف الحديث[12]. وقال ابن حبان أيضاً كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن، ومنتحليها[13]. وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة على اسمه، وأسقطوه[14].

وقال النسائي: ضعيف[15]. وقال أبو داود السجستاني: ترك حديثه، وكان جهمياً[16].

([9]) أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، ط1، (1/20-21)، رقم (17)، ابن حبان في **المجروحين**، باب الباء، ط1، (1/250)، رقم (236)، السيوطي في **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1، (1/41)، ابن عراق في **تنزيه الشريعة**، كتاب الإيمان،ط1، (1/149).

([10]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

([11]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

([12]) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ط1(3/121).

([13]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

([14]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

([15]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

([16]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1(3/246).

يتضح لنا مما سبق من هذا الإسناد أنه لا يصح ومداره ضعف الحديث على أبي مطيع البلخي وبعد النظر في حاله عند أئمة الجرح والتعديل نجد أنه مجروح ومطعون في عدالته وكذلك ضبطه، فهو صاحب رأي مبتدع، وكان كذاباً ضعيف الحديث، فمن هنا حكم الإمام الجورقاني عليه بالبطلان، وأراد به الحديث الموضوع. والله أعلم.

الحديث الثالث: أخبرنا أبو القاسم حمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الطبري –قدم علينا– أخبرنا أبو الفتح مظفر بن حمزة الجرجاني، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن علي السلمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سلمة بن سلام، عن بكر بن خنيس، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله–ﷺ–: "من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب: من لم يميز العمل من الإيمان، والرزق من العمل، والموت من المرض".

هذا حديث باطل لا شك فيه، وأحمد بن عبد الله الجويباري وسلمة بن سلام[17] وبكر بن خنيس[18] وأبان[19] أربعتهم متروكون[20].

حكم عليه الإمام الجورقاني بأنه باطل لا شك فيه، وأن في سنده جماعة متروكون وهم، أحمد بن عبد الله الجويباري، وسلمة بن سلام، وبكر بن خنيس، وأبان، وفيما يلي ترجمة لهم.

أولاً: أحمد بن عبد الله الجويباري سبقت ترجمته في الحديث الأول.

ثانياً: سلمة بن سلام: لم يتوصل الباحث على حد علمه إلى ترجمة له فإما أنه متروك والترك هو قريب إلى عدم قبول الرواية عنه وإن جُبِر، ولم يترجم له أحد من أصحاب التراجم والمعاجم، وإما أن في اسمه اضطراب، إذ أن في بعض النسخ

([17]) لم يتوصل الباحث على حد علمه إلى من ترجم له من أصحاب التراجم والمعاجم.

[18]() بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد (ت:170هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط (317/4).

([19]) أبان بن أبي عياش البصري، الزاهد أبو إسماعيل بن فيروز (ت: 127هـ، أو 128هـ، أو 138هـ، أو في حدود 140هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط (807/3).

[20]() أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب العمل، ط1، (35/1)، رقم (29)، ابن الجوزي في **الموضوعات**، كتاب الإيمان، ط1، (134/1)، ابن عراق في **تنزيه الشريعة**، ط1، (149/1)، رقم (5)، السيوطي في **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1، (43/1).

سلمة بن سلامة بدل من سلام ورغم هذا فلم أجده، مما قد يطلق عليه وصف الترك إذ أنه لم يترجم له أحد من المترجمين لا سيما أن الراوي عنه وشيخه هو الجويباري الموصوف بالكذاب والوضاع، والله تعالى أعلى وأعلم.

ثالثاً: بكر بن خنيس: قال النسائي، وأبو داود: ليس بالقوي[21]. وقال ابن حبان: روى عن البصريين، والكوفيين أشياء موضوعة[22].

وقال الدارقطني في كتاب الجرح والتعديل[23]، والجورقاني في الموضوعات[24]. متروك الحديث.

وقال يحي بن معين: صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديث الرقاق، وقال عباس الدوري، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحي: ليس بشيء[25].

وقال عمرو بن علي يعقوب بن شيبة السدوسي، والنسائي: ضعيف. وزاد يعقوب وكان يوصف بالعبادة والزهد[26]. وقال ابن المديني[27]، والنسائي[28]، ضعيف. وقال ابن حجر[29]: صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، وقال الذهبي[30]: واه.

([21]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1 (481/1).

([22]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1(481/1)، مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ط1(13/3).

([23]) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ط1(13/3).

([24]) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ط1(1/3[24]) لم يتوصل الباحث على حد علمه إلى من ترجم له من أصحاب التراجم والمعاجم.

[24]() بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد (ت:170هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط (317/4).

([24]) أبان بن أبي عياش البصري، الزاهد أبو إسماعيل بن فيروز (ت: 127هـ، أو 128هـ، أو 138هـ، أو في حدود 140هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط (807/3).

[24]() أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب العمل، ط1، (35/1)، رقم (29)، ابن الجوزي في **الموضوعات**، كتاب الإيمان، ط1، (134/1)، ابن عراق في **تنزيه الشريعة**، ط1، (149/1)، رقم (5)، السيوطي في **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط13).

([25]) المزي، **تهذيب الكمال**، ط1(208/4)، ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، ط1 (188/2).

([26]) المزي، **تهذيب الكمال**، ط1(208/4).

([27]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1(481/1).

([28]) ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، ط1(188/2).

([29]) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ط1(175/1).

([30]) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية على الكتب الستة**، ط1(172/2).

رابعاً: أبان وهو أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش البصري.

قال فيه ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث. وكذا قال النسائي، والدارقطني، وأبو حاتم، وزاد وكان رجلاً صالحاً، ولكنه بلي بسوء الحفظ[31].

وقال ابن الجارود في كتاب الضعفاء، والجورقاني في كتاب الموضوعات: متروك الحديث[32]، وكذا قال ابن حجر: متروك[33]، وفي موضع آخر للنسائي[34]، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وضرب أحمد بن حنبل على حديثه[35].

بعد النظر في رجال الحديث نجد أن سنده ضعيف جدًا وأن مدار الحديث يدور على مجموعة من الضعفاء فالجويباري كما ذكرناه سابقاً، هو وضاع معروف بذلك، وأيضا من رجاله بكر بن خنيس وهو ضعيف بغالب كلام أهل العلم غير أن ابن معين قال هو صالح لكنه يروي عن ضعفاء، وعامة كلام أهل العلم أنه ضعيف، وأيضا فيه أبان بن عياش وهو من الضعفاء، لا يحتج بحديثه، فقد تركه ابن معين والنسائي والدارقطني، وكذلك ضعفه أبو حاتم، من ناحية ضبطه، وقال هو صالح ولكنه سيء الحفظ، وهذا لا يصلح أن يحمل الحديث إن لم يكن حافظاً، فجملة من رجال الحديث فيهم مقال، ولا يعتد بهم فأصبح إسناداً مسلسل بالضعفاء والمتروكين، ولذا حكم عليه الإمام الجورقاني بأنه باطل وهو الحديث شديد الضعف المتروك الذي لا ينجبر.

الحديث الرابع: أخبرنا أبو العلاء نصر بن أحمد الأديب، أخبرنا عبد الرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن تركان قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد الأحنف بن قيس، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي، عن أبيه، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك قال رسول الله-ﷺ-: "صنفان من أمتي لا تنالهما

([31]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1(481/1).

([32]) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ط1(169/1).

([33]) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ط1(481/1).

([34]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ط1(481/1).

([35]) مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ط1(169/1).

شفاعتي: المرجئة، والقدرية، قيل: يا رسول الله! فمن القدرية؟ قال: قومٌ يقولون: لا قدر، قيل: فمن المرجئة؟ قال: قومٌ يكونون في آخر الزمان، إذا سئلوا عن الإيمان، يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله". قال: هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات، منها: سلمة بن وردان[36]: قال محمد بن المثنى: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: سلمة بن وردان منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال يحيى بن معين: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء، وعبد الله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان ومأمون بن أحمد هذا كان يحدث عن الثقات بالموضوعات، وبما لا أصل، وكان يضع على رسول الله-ﷺ- وعلى غيره من الصحابة والتابعين، مائة ألف حديث لم يحدثوا بشيء منها، فيستحق من الله تعالى، ومن الرسل ومن المسلمين اللعنة[37].

حكم الامام الجورقاني على هذا الحديث بأنه باطل وأن بإسناده ظلمات منها سلمة بن وردان، وعبد الله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان، ومأمون بن احمد هذا كان يحدث عن الثقات بالموضوعات، وبما لا أصل له.

وسلمة بن وردان هذا ضعيف الحديث، قال عنه احمد بن حنبل: منكر الحديث، وضعيف الحديث[38].

وعن ابن أبي حاتم قال قرئ على الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء[39]. وعنه قال "سلمة بن وردان ضعيف الحديث[40]. وفي التهذيب عن ابن معين قال: سلمة بن وردان ليس بشيء[41].

([36]) سلمة بن وردان أبو يعلى الليثي الخندعي المدني،(ت:156هـ- أو 157هـ)، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، د.ط، (119/3).

([37]) أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب الاستثناء في الإيمان، ط1،(38/1-41)، رقم (34)، ابن الجوزي في **الموضوعات**، كتاب الإيمان، باب الاستثناء في الإيمان، ط1، (134/1)، الشوكاني في **الفوائد المجموعة**، كتاب الإيمان، ط3 (452/1)، السيوطي في **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1، (44/1).

([38]) ابن أبي حاتم، **الجرحوالتعديل**، ط1 (174/4).

([39]) ابن أبي حاتم، **الجرحوالتعديل**، ط1 (174/4).

([40]) ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، د.ط، (351/4).

([41]) ابن حجر العسقلاني، **تهذيبالتهذيب**، ط1(160/4).

وعن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان–وذكر سلمة بن وردان فقالا: "لا نعلم أنه حدث حديثاً عن أنس شاركه فيه إلا حديثاً واحداً، حديث أنس عن معاذ: من مات لا يشرك بالله شيئا، فإن هذا قد شاركه فيه غيره[42].

وفيه عبد الله وأبوه مالك بن سليمان: قال ابن أبي حاتم: عبد الله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان خبثاء من المرجئة[43].

وفيه مأمون بن أحمد أيضا أجمع أهل العلم على أنه شديد الضعف وقد ذكره الامام الجورقاني في غير موضع من هذا الكتاب أنه كذاب وضاع خبيث[44]. وقال عنه الإمام السيوطي: مأمون دجال[45].

وابن عراق قال عنه: مأمون بن أحمد السلمي، كذاب خبيث وضاع[46]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: خبيث وضاع يروي عن الثقات[47].

وقال ابن عساكر: مأمون بن أحمد دجالا من الدجاجلة[48].

خلاصة القول في سند الحديث، بعد النظر على ما قاله الإمام الجورقاني على الحديث وما قاله في رجال الحديث من ظلمات، وبعد النظر في حال الرواة وما قاله علماء الجرح والتعديل في الرواة نجد أن الإمام الجورقاني أطلق على الحديث بأنه باطل ففيه من هو ضعيف كسلمة بن وردان وفيه من هو متروك، وفيه أيضاً مالك بن سلميان السعدي وأبوه، وهما أصحاب عقائد منحرفه وخبثاء المرجئة كما ذكر أبو حاتم، وأيضاً فإن في السند من هو كذاب شديد الضعف كما سبق ذكره، ولذا فقد قال الجورقاني: (باطل)، ويريد به الحديث الذي الباطل الذي لا أصل له.

---

[42]() ابن أبي حاتم، **الجرحوالتعديل**، ط1 (174/4)، المزي، **تهذيبالكمال**، ط1 (324/11)، ابن حجر في، **تهذيبالتهذيب**، ط1(160/4).

([43]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط1 (55/4)، رقم (4488).

([44]) الجورقاني، **الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، باب فضائل الشافعي**، ط1 (445/1).

([45]) السيوطي، **اللآلي المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1 (42/1).

([46]) ابن عراق، **تنزيه الشريعة**، ط2، (98/1).

([47]) أبي نعيم الأصبهاني، **الضعفاء**، د.ط (150/1).

([48]) ابن عساكر، **تاريخدمشق**، د.ط (5/57).

الحديث الخامس: أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، أخبرنا أبوبكر عبد الله بن محمد بن المذكر الملقاباذي بها، وأبو نصر منصور بن أحمد بن نصر السرخسي الصوفي بنيسابور إملاء، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

باكويه الشيرازي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الطميسي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله السكسكي قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال: حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي-ﷺ-قال: "إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبلة، ولم يستثنوا في إيمانهم".

وهذا حديث باطل، ما قاله رسول الله-ﷺ-، ولا رواه عنه أنس بن مالك، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الإرجاء في الإسلام بهذا الإسناد[49].

حكم عليه الامام الجورقاني بالبطلان وأنه ما قاله رسول الله-ﷺ- ولا رواه عنه أنس ابن مالك، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الإرجاء في الإسلام بهذا الإسناد فعند دراسة رجال الإسناد نجد أن فيهم من كان مجهولا ومن كان وضاع ومدار الحديث عن سمعان بن مهدي، وجعفر بن هارون الواسطي، ومحمد بن مقاتل الرازي، وفيما يلي ترجمة لكل منهم.

أولا: سمعان بن مهدي: قال عنه الذهبي، وابن حجر: سمعان بن مهدي حيوان لا يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة قبح الله واضعها[50]. وقال عنه ابن عراق، وأبو الفداء: سمعان بن مهدي لا يكاد يعرف[51].

ثانيا: جعفر بن هارون قال عنه الذهبي أتى بخبر موضوع[52].

([49]) أخرجه الجورقاني في **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، كتاب الإيمان، باب في خلاف ذلك، ط1،(41/1-42)، رقم (35)، ابن الجوزي في **الموضوعات**، كتاب الإيمان، باب الاستثناء في الإيمان، ط1، (135/3)، السيوطي في **اللآلئ المصنوعة**، كتاب الإيمان، ط1، (44/1)، وأخرجه ابن عراق في **تنزيه الشريعة**، ط1، (150/1)، رقم (7).

([50]) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ط1 (234/2)، ترجمة رقم، (3553)، وابن حجر، **لسان الميزان**، ط1، (191/4)، ترجمة رقم، (3677)، والذهبي، **المغني في الضعفاء**، د.ط(286/1)، ترجمة رقم، (2653).

([51]) ابن عراق، **تنزيه الشريعة**، ط2، (65/1)، وأبو الفداء، **كشف الخفاء**، ط1، (504/2).

([52]) الشوكاني، **الفوائدالمجموعة**، كتاب الإيمان، ط3 (453/1).

ثالثا محمد بن مقاتل الرازي: اتفق على تضعيفه ابن السني[53]، والسيوطي[54]، والذهبي[55]، والأثري[56]، والدارقطني[57]، وقال عنه البخاري: لان أخِر من السماء إلى الأرض أحب إليَ من أن أروي عن محمد بن مقاتل الرازي[58]. وقاله عنه ابن حجر[59]، والذهبي60، تكلم فيه، ولم يترك.

بعد النظر والتتبع في رجال هذا الحديث وفيما قاله الإمام الجورقاني ببطلان هذا الحديث نجد أن في سند هذا الحديث رجال ضعفاء مجهولين وفيهم من يضع الحديث كجعفر بن هارون فهو وضاع كما قيل أتى بخبر موضوع كما ذكره الذهبي، وفيه محمد بن مقاتل الرازي والذي اتفق أهل العلم على أنه ضعيف والبخاري ترك حديثه، فحكم عليه الإمام الجورقاني بالبطلان وذلك أن مدار الحديث على رواة منهم المجهول ومنهم الوضاع.

المبحث الثاني: خلاصة معنى الباطل عند الإمام الجورقاني.

من خلال ما سبق من الأمثلة التي ساقها الباحث، والتي حكم عليها الإمام الجورقاني في كتابه الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير بأنها باطلة، يتبين أن مصطلح الباطل عند الإمام الجورقاني يراد به الحديث أو الأثر الضعيف أو الأشد ضعفاً فما فوقه إلى الموضوع، فيطلقه على الحكم العام، وهو "الضعيف"، ويطلقه تارة على من كان في سند الحديث راوٍ وضاع، وتارة يطلقه على من كان في سند الحديث راوٍ شديد الضعف، وتارة يطلقه ويقصد به الضعيف لما فيه من رواة ضعفاء، وتارة يطلقه ويقصد به الحديث الموضوع.

فمن خلال ما ذكرنا من الأحاديث، يظهر أن المراد بالباطل عنده الضعيف بأنواعه، سواء كان ذلك طعن في الراوي، أو أن الحديث موضوع.

([53]) ابن السني، **عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة**، ط1، (255/1).

([54]) السيوطي، **جامع الأحاديث**، د.ط (27/15)، ترجمة رقم(14882).

([55]) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، د.ط (635/2) ترجمة رقم (6001).

([56]) الأثري، **معجم شيوخ الطبري**، باب الميم، ط1 (591/1)، ترجمة رقم (319).

([57]) ابن زريق، **من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء**، ط1، (119/3).

([58]) الأثري، **معجم شيوخ الطبري**، ط1، باب الميم، (592/1).

([59]) ابن حجر، **لسان الميزان**، ط2، (388/5)، رقم (1261).

([60]) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ط1، (47/4) ترجمة رقم (8201).

المبحث الثالث: مصطلح الباطل عند المحدثين.

لقد ذُكر الباطل عند كثيرٍ من المحدثين ولكلٍ منهم اصطلاحه ومقصده بإطلاق هذا المصطلح على الحديث وسنذكر الأئمة الذين ذكروا الباطل ومعناه عندهم.

مصطلح الباطل عند أحمد بن حنبل.

مصطلح الباطل من المصطلحات التي استعملها الإمام أحمد في حكمه على الأحاديث، وقد ذكره مفرداً أو مقرونًا بألفاظ متعددة، وأحيانًا يقصد به الحديث سنداً ومتنًا، وأحيانًا يقصد السند دون المتن، وله أمثله كثيرة منها: ما رواه رجل من أهل حلب عن المبارك عن مالك ابن المنكدر عن أنس عن النبي-ﷺ-قال "من جلس إلى قينة صب في العقيلي الآنك يوم القيامة" قال أحمد بن حنبل هذا حديث باطل.

وقال عبد الله: عرضت عليه حديثًا رووه عن محمد بن الجراح عن شعبة عن سفيان الثوري عن علي مرفوعًا من صلى كذا فله كذا ومن قرأ كذا فله كذا قال هذا باطل موضوع قد رأيت ابن الجراح فرأيت عنده أحاديث وضعت له لم يكن يدري ما الحديث[61].

وقال: سمعت أبي يقول ما أنكرت من حديث عباس الأنصاري إلا حديثًا واحدًا عن سعيد عن قتادة عن عكرمة أو جابر بن زيد عن ابن عباس عن كعب قال: قال لي يا بن عباس يلي من ولدك رجل وقص الحديث قال أبي ما حدثه عن يونس وخالد وداود وشعبة صحيح ما أرى بحديثه بأس إلا هذا الحديث حديث سعيد هو عندي كذب باطل قال أبي وكان من أصحاب سعيد[62].

لقد استعمل الإمام أحمد بن حنبل مصطلح الباطل مرادفًا للموضوع والذي يظهر لنا أن مراده من قوله باطل في هذا الحكم من وجهين، فيطلقه ويقصد به الحديث الموضوع كما ذكر الباحث في الأمثلة السابقة، وإما كون الحديث جاء عن راوٍ سيئ الحفظ فرواه من طريق مّا وأخطأ، وكلا الوجهين لا يعتد بهما ولا يحتج بهما.

([61]) أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ط1، (113/1)، رقم (265).

([62]) أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ط2، (318/2)، رقم (2412).

مصطلح الباطل عند أبي زرعة الرازي.

ومن العلماء الذين استخدموا مصطلح (الباطل)، أبو زرعة، فقال عَقِب حديث رواه داود بن مهران، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي-ﷺ-أنه قال لأبي بكر وعمر: "هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين"، لا تخبرهما يا علي؟ قال أبو زرعة: "هذا حديث باطل" يعنى بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: اضربوا عليه"[63].

ومن الأحاديث التي ساقها وحكم عليها بالبطلان:

حديث الشفعة "سئل أبو زرعة عن حديث رواه إبراهيم بن أبي الليث، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشفعة ما لم تقع الحدود فإذا وقعت الحدود فلا شفعة"، قال أبو زرعة هذا حديث باطل فامتنع أن يحدث به وقال: اضربوا عليه"[64].

ومنها ما أخرجه أبو عبد الله الحاكم عن أحمد بن محمد التستري أنه قال: سألت أبا زرعة الرازي عن حديث زهرة بن معبد، عن سعيد ابن المسيب، عن جابر، عن النبي-ﷺ-في الفضائل؟ فقال: «هذا حديث باطل، كان خالد بن إسحاق بن نجيح [المصري] وضعه ودلسه في كتاب الليث، وكان خالد بن إسحاق بن نجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم ...»[65].

ومنها ما نقله ابن أبي حاتم عنه أنه سأل أبا زرعة عن حديث رواه قرة بن سليمان، عن سليمان بن أبي داود، عن سالم ونافع، عن ابن عمر، عن النبي-ﷺ-: «في التيمم ضربتين» ؟ قال أبو زرعة: هذا حديث باطل، وسليمان ضعيف الحديث[66].

([63]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (472/6-473).

([64]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (296/4).

([65]) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، د.ط، (186/29).

([66]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (604/1-605).

ومنها ما نقله البرذعي في سؤالاته الإمام أبي زرعة عن حديث عن أبي سفيان عن جابر يعني "من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار" قال: "باطل[67].

من خلال هذه الأدلة والحكم عليها يظهر لنا أن مراد الإمام أبا زرعة الرازي من قوله باطل مرده في هذا الحكم إلى وجهين، إما كون الحديث جاء عن راوٍ ضعيف في أصله أو أنه رواه من طريق مّا وأخطأ وإما أن الحديث أو الأثر باطل موضوع في أصله كقول/ من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار، وكلا الوجهين لا يتعد بهما ولا يحتج بهما.

مصطلح الباطل عند ابن أبي حاتم الرازي.

وسأل ابن أبي حاتم والده عنه من رواية موسى بن أنس عن أبيه عن النبي-ﷺ- فقال: "هذا حديث منكر". وسأله أيضاً من رواية أبي قتادة، فقال: "هذا حديث باطل، إنما هو ابن أبي ليلى عن الشعبي أن النبي-ﷺ-مرسل"[68].

قول ابن أبي حاتم في "العلل": «وسألت أبي عن حديث رواه عمرو بن خالد، عن زيد ابن علي، عن آبائه: أن عليا انكسرت إحدى زنديه، فأمره النبي-ﷺ- أن يمسح على الجبائر؟ فقال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له، وعمرو بن خالد متروك الحديث»[69].

ومنها ما أخرجه الشيخان، من حديث عمرو بن عاصم؛ حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي-ﷺ- فقال: يا رسول الله، أصبت حدا، فأقمه علي، قال: وحضرت الصلاة، فصلى مع رسول الله-ﷺ- فلما قضى الصلاة، قال: يا رسول الله، إني أصبت حدا، فأقم في كتاب الله؛ قال: «هل حضرت الصلاة معنا؟» ، قال: نعم؛ قال: «قد غفر لك» .

([67]) سعدي بن مهدي الهاشمي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، ط1، (503/2-504).

([68]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (312/6).

([69]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (52/1).

فهذا الحديث صححه البخاري ومسلم، وخالفهما أبو حاتم الرازي: حيث حكى عنه ابنه عبد الرحمن أنه قال: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد»[70]، ونقله عنه ابن رجب في "شرح علل الترمذي" فأنكر الحديث؛ لأن عمرو بن عاصم ليس هو عنده في محل من يحتمل تفرده بمثل هذا الإسناد[71]، والله أعلم».

وذكر ابن أبي حاتم أن أباه أعل حديثا فقال: «هذا حديث باطل، وسعيد ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أدخل له»[72] .

وقال ابن أبي حاتم وسمعت أبي ورأى في كتابي حديث كتبته عن محمد بن عوف، عن أبي خيثمة مصعب بن سعيد عن المغيرة بن سقلاب الحراني، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، عن عمر، عن أبي بكر الصديق؛ قال: كنت جالسا عند النبي-ﷺ- فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء، فقال له النبي-ﷺ- : اذهب فأتم وضوءك ، ففعل. فقال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، ووازع بن نافع ضعيف الحديث[73].

ومنها ما سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه أبو تقي هشام بن عبد الملك، عن بقية، قال حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يطروا إذا كان عليهم لم يعطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا) قال أبي هذا حديث باطل ولم يضبط أبو تقي، عن بقية، وكان بقية لا يذكر الخبر في مثل هذا)[74].

ومنها ما سئل أبو حاتم عن حديث رواه نوح ابن حبيب عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي-ﷺ- : إنما الأعمال بالنيات ... قال أبو

([70]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (4/201-202).
([71]) ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، ط1، (2/654).
([72]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (6/96-97).
([73]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (2/9-10).
([74]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (3/636-637).

حاتم هذا حديث باطل ليس له أصل إنما هو: مالك عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة ابن وقاص، عن عمر، عن النبي-ﷺ-[75].

ومنها ما سأل أحمد بن سلمة أبا حاتم عن حديث في أول كتاب "جامع إسحاق بن راهويه قال إسحاق: وإذا أراد أن يجمع بين: سبحانك اللهم ... وبين: وجهت وجهي ... أحب إلي؛ لما يرويه المصريون؛ حديثا عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يزيد، عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن النبي-ﷺ- ؟ قال أبي: هذا حديث باطل موضوع، لا أصل له؛ أرى أن هذا من رواية خالد بن القاسم المدائني، وكان بالمدائن خرج إلى مصر، فسمع من الليث فرجع إلى المدائن، فسمعوا منه الناس[76].

من هنا يتبن أن الإمام أبا حاتم جعل من منهجه في التصحيح والتضعيف مصطلح باطل ويعني به الحديث الضعيف من وجهٍ لا أصل لها، فما هو أشد من ذلك حتى الحديث الموضوع، والبطلان في الحديث الضعيف المحكوم عليه عند الإمام أبا حاتم هو الضعيف ضعف غير منجبر وقد يكون له أصل حديث صحيح لكن الطريق التي حكم عليها بالبطلان ضعيفة لا تقوم مقام الحديث الصحيح وذلك كما سبق في الحديث السابق حديث الأعمال بالنيات أصله في عامة كتب السنة من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب .... الحديث، فجاء عبد العزيز بن أبي رواد وأخطأ وسلك الطريق الجادة وهو في أصله ضعيف. والله أعلم

مصطلح الباطل عند النسائي.

حديث محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم "فأخذ حصيات فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فسبحن في يده ثم أعطاهن أبا بكر فسبحن في يده ثم أخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عمر فسبحن في يده ثم أخذهن النبي-ﷺ- فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عثمان بن عفان فسبحن في يده

([75]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (264/2).

([76]) ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ط1، (332/2).

ثم أعطاهن عليا فسبحن في يده" قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل منكر ومحمد بن أبي حميد ليس بشيء[77].

ومنها ما روى العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار قال غزونا مع رسول الله –ﷺ–فلقينا عدوا فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم فيما بين خضراء وصفراء وحمراء وفي البيوت ما فيها إذا لقيتم عدوكم فقدما قدما فإنه ليس أحد منكم يحمل في سبيل الله إلا أنزل الله إليه اثنتان من الحور العين فإذا ولى استترتا منه إذا استشهد فأول قطرة تقع من دمه يكفر عنه بها كل خطيئة ثم تجيئان فتجلسان ثم رأسه تمسحان عن وجهه تقولان مرحبا فقد آن لك ويقول هو مرحبا فقد آن لكما"‥"

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل رواه العباس بن الفضل وليس بشيء يرمي بالكذب[78].

ومنها ما رواه حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي وغيره قالوا حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب أنبأنا عبد الله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله–ﷺ–قال: "الأمناء عند الله ثلاثة: جبريل وأنا ومعاوية" قال أبو عبد الرحمن النسائي: هو حديث باطل موضوع[79].

مصطلح البطلان من ألفاظ رد الحديث أو الأثر وقد استخدمه الإمام النسائي في حكمه لبعض الأحاديث أو الآثار ويعني به الحديث المنكر الموضوع الذي لا أصل له.

مصطلح الباطل عند العقيلي.

فمن أحاديثه التي ساقها وحكم عليها بالبطلان:

([77]) ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ط2، (202/1-203).

([78]) ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ط2، (95/2).

([79]) ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1، (17/2).

حديث أخرجه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري الكوفي الأحول قال: حدثنا مسعر بن كدام عن عطية , عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله-ﷺ-: «من غدا يطلب العلم صلت عليه الملائكة , وبورك له في معيشته, ولم ينقص من رزقه , وكان مباركا عليه» قال عِقبَه: "هذا حديث باطل ليس له أصل"[80].

وأخرج حديث فضل الصبر في حر مكة من طريق أحمد بن محمد بن الجعد قال: حدثنا محمد بن العباس المروزي قال: حدثنا الحسن بن رشيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله-ﷺ-: «من صبر في حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفا» قال عقبه: "هذا حديث باطل لا أصل له"[81].

ومنها حديث أخرجه من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا المقرئ، ح وحدثناه إبراهيم بن محمد قال: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا داود أبو بحر الطفاوي، عن مسلم بن أبي مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي، أنه سمع عبادة بن الصامت، يقول: من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته، فإن الملائكة تصلي وتسمع لقراءته، وإن مسلمي الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه الذين يكونون في مسكنه يصلون يقبلون بصلاته، ويستمعون لقراءته، فإنه يطرد بجهره قراءته عن داره ومن نزلها فساق الشياطين، ومردة الجن، وما من رجل تعلم كتاب الله عن ظهر قلب، يريد به وجه الله، ثم صلى به من الليل ساعة معلومة إلا أمرت به الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن تكون عليه خفيفة، وأن ينبه في ساعته، فإذا مات تصور صور القرآن في صورة حسنة جميلة، ثم جاء فوقف على رأسه وأهله يغسلونه، لا يفارقه حتى يفرغ من جهازه، فإذا وضع على سريره دخل حتى يكون على جهازه ودون الكفن، فإذا وضع في لحده وتولى عنه أصحابه، وجاءه منكر ونكير جاء حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنا حتى نسأله، فيقول: كلا ورب الكعبة، لا أفارقه حتى أدخله الجنة، فينظر القرآن إلى صاحبه فيقول له: اسكن وأبشر، فإنك ستجدني من الجيران جار صدق، ومن الأصحاب صاحب صدق، ومن الأخلاء خليل صدق، قال: فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهر بي، وتخفي بي، وتسر بي، وتعلن بي، وكنت تحبني وأنا أحبك اليوم، ومن أحببته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ولا هم ولا هول، فإذا سألاه منكر ونكير وصعدا عنه، بقي هو والقرآن في القبر، فيقول

([80]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (77/1).

([81]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (225/1).

القرآن: لأفرشناك فراشا لينا، ومهدا وثيرا، ودثارا دفيئا حسنا جميلا، جزاء لك بما أسهرت ليلك، ومنعتك شهوتك وعينيك وأذنيك وسمعك وبصرك، قال: فلينظر فينظر إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل له فراشا ودثارا فيعطيه الله ذلك، فينزل به ألف ملك من مقربي ملائكة السماء السابعة، وتجيء الملائكة فتسلم عليه، فيقول له القرآن: هل استوحشت بعدي؟ ما زلت منذ فارقتك أن كلمت إلهي الذي أخرجت منه لك بفراش ودثار ومصباح، فهذا قد جئتك به، فقم حتى تفرشك الملائكة، قال: فيوضع فيدفع في قبره من قبل لحده، ثم يرفع من جانبه الآخر، فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ويوضع له فراش بطائنه من حريرة خضراء، وحشوه المسك الأذفر، في لين الخز والقز، ويوضع له مرافق عند رأسه ورجليه من السندس والاستبرق، ويوضع له سراج من نور في مسرجة من ذهب عند رأسه ورجليه، يزهران إلى يوم القيامة، ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن على فراشه، مستقبل القبلة، ثم ينفخ أولئك الألف في وجهه فيسلمون، ويزودونه ياسمين من الجنة، ثم يصعدون إلى السماء، فينظر إليه الإنسان وهو مضطجع على فراشه حتى يلجوا في السماء، ثم يأخذ القرآن الياسمين الذي زودته الملائكة فيضعه عند رأسه، فيشم غضا طريا حتى يبعث، ويرجع القرآن إلى أهله فيجيؤه بخبرهم كل يوم وليلة، ويتعاهد تربيته كما يتعاهد الوالد ولده بالخير، فإذا تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك في قبره، وإن كان عقبه عقب سوء أتاهم كل غدوة وعشية، فيطأ صاحبه في داره، ويدعو لعقبه بالخير والإقبال أو كما قال، قال العقيلي عقبه: وهذا حديث باطل"[82].

كذلك أخرج حديث من طريق محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة بن عبد الله، عن أنس قال: قال رسول الله-ﷺ-: «الغلاء والرخص جندان من جنود الله اسم أحدهما الرغبة والآخر الرهبة، فإذا أراد الله أن يغليه قذف في قلوب التجار الرغبة فحبسوا ما في أيديهم، وإذا أراد الله أن يرخصه قذف الله في قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما في أيديهم» وقال عقبه: "إن هذا حديث باطل لا أصل له"[83].

ومن الآثار التي حكم عليها بالبطلان، حديث هارون بن العباس الهاشمي، حدثنا هاشم بن القاسم أبو محمد الحراني، حدثنا محمد بن إسحاق رجل من ولد عكاشة بن محصن، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب قال: سمعت قبيصة بن ذؤيب، يقول: سمعت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يقول: قال: رسول الله-ﷺ-: «من سر مؤمنا فإنما يسر الله عز

([82]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1 (38/2).

([83]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (363/3).

وجل , ومن عظم مؤمنا فإنما يعظم الله عز وجل , ومن أكرم مؤمنا فإنما يكرم الله عز وجل» قال العقيلي: "حديث باطل لا أصل له"[84]. حيث أن في إسناده جعفر بن برقان، قال العقيلي يقال له: الأندلسي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال البخاري: قال ابن معين: كذاب[85].

ومنها حديث الحضرمي، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا بسطام، عن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله-ﷺ- «أمرني جبريل بالهريسة أشد بها ظهري لصلاة الليل» وقال «أحدهما لقيام الليل». قال العقيلي: هذا حديث باطل، لا يتابع عليه إلا من هو مثله أو دونه[86]، ومداره على محمد بن الحجاج، فقد أخرج العقيلي بسنده إلى عثمان بن سعيد، قلت ليحيى: محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي، كيف هو؟ قال: كذاب[87].

ومنها حديث أحمد بن محمد بن سليمان الرازي قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الناقد أبو الربيع قال: حدثني موسى بن إبراهيم بن يحيى المروزي قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم , «دعا لقباح نساء أمته بالرزق». قال العقيلي عقبه: "حديث باطل, لا أصل له"[88].

فهذه الأدلة التي حكم عليها بالبطلان يظهر من خلالها أن مصطلح البطلان قد استخدمه الإمام العقيلي وزاد معه قوله (لا أصل له)، والمراد بذلك أن هذا الحديث ليس في شيء في كتب السنة كما قاله شيخ الإسلام في الاستقامة حيث ساق حديث أَن رجلا أنْشد بَين يَدي النَّبِي-ﷺ-فَقَالَ ... أَقبلت فلاح لَهَا عارضان كالسبج أدبرت فقلت لها والفؤاد في وهج هل على ويحكما ان عشقت من حرج ...

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرج إن شاء الله.

([84]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (29/4).

([85]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (29/4).

([86]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (44/4).

([87]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (44/4).

[88]() العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ط1، (166/4).

قلت هذا الحديث موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث لا أصل له وليس هو في شيء من دواوين الإسلام وليس له إسناد[89].

وقال السخاوي: عقب حديث: أُمِرْتُ أَنْ أَحْكُمَ بِالظَّاهِرِ، واللَّه يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ، اشتهر بين الأصوليين والفقهاء، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله-ﷺ-: أني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم، ما نصه معناه، إني أمرت بالحكم الظاهر، والله يتولى السرائر، كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتهى، ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وجزم العراقي بأنه لا أصل له[90].

من هنا يتبين لنا أن مراد الإمام العقيلي من حكمه بمصطلح باطل لا أصل له، الحديث أو الأثر الموضوع الذي لا أصل له في دواوين السنة النبوية.

مصطلح الباطل عند ابن حبان.

استعمل الإمام ابن حبان مصطلح (باطل) في حكمه لبعض الأحاديث فمن ذلك ساق حديث إذا كان يوم القيامة يدعا فسقة العلماء فيؤمر بهم إلى النار قبل عبدة الأوثان: "قال ابن حبان حديث باطل"[91] .

ومنها ما رواه علي بن نصر الجهضمي قال ثنا ابن سهيل الحراني قال ثنا الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله-ﷺ-: "ما زال جبريل يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا ثم يعتقه". قال ابن حبان: هذا حديث باطل والحسن بن علي يروي المناكير عن المشاهير[92].

ومنها ما رواه عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحي بن أكثم، عن مبشر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرة، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله-ﷺ-" من أراد بر والديه فليعط الشعراء".

([89]) ابن تيمية، **الاستقامة**، ط1، (296/1).

([90]) السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، ط1، (162).

([91]) ابن القيسراني، **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، ط1، (94).

[92]() ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ط2، (265/2).

قال ابن حبان هذا حديث باطل، وإسحاق بن إبراهيم من ولد حنظلة الغسيل كان يقلب الاخبار ويسرق الأحاديث[93].

ومنها ما رواه عن الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله-ﷺ-: " ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحا حتى ترد إليه روحه " قال ابن حبان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا أصل له[94].

ومنها ما رواه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: " جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله-ﷺ- فسأله، فقال رسول الله-ﷺ-: سل واستفهم، فقال: يا رسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل الذي عملت به إني كائن معك في الجنة؟ قال: نعم، ثم قال: والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود مسيرة ألف عام، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عند الله عهد، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال الرجل: كيف نهلك بعد هذا؟ قال: إن الرجل يأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد تستنقذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته، ثم نزلت هذه الآية علي أتى إلي ملكا كبيرا فاشتكى الحبشي حتى فاضت نفسه فلقد رأيت رسول الله-ﷺ-يدليه في حفرته بيده.

قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له[95].

مصطلح الباطل استخدمه ابن حبان البستي ويعني به الحديث الموضوع المكذوب على النبي-ﷺ-وأنه ليس من شيء في دواوين السنة.

([93]) ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1، (261/1).

([94]) ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1، (303/1).

[95]() ابن الجوزي، **الموضوعات**، ط1، (43/2).

المبحث الرابع: مقارنة دلالة الباطل عند الإمام الجورقاني مع غيره من المحدثين.

بعد ما ذكرنا ووقفنا على معنى مصطلح (الباطل) عند أئمة الحديث، وما وقفنا عليه عند الإمام الجورقاني، ومعناه عنده، نقارن الباطل عند الإمام الجورقاني مع الأئمة الذين سبقهم ذكرهم وأن استخدموا مصطلح باطل.

فمن خلال ما سبق من دراسة وتحليل ما قاله الإمام الجورقاني، ومن الأمثلة التي ذكرناها يتبين أن مصطلح الباطل عند الجورقاني يراد به الحديث أو الأثر الضعيف فما فوقه حتى الموضوع، وأنه لا يعني بالباطل الحديث الموضوع فقط بل إنه مصطلح سار عليه الجورقاني عند حكمه على الأحاديث الضعيفة بأنواعها المعروفة في علوم الحديث والتي قد يطلق عليها مصطلح آخر، سواء كان ذلك ضعف في الراوي أو أن الراوي متروك.

وقد اتفق الإمام الجورقاني مع بعض الأئمة ممن استخدموا مصطلح (باطل)، في معنى مفهوم الباطل وعلى ما يطلقونه، وكان عند البعض الآخر معنى أخص وأضيق، فقد كان معنى الباطل عند الإمام أحمد كمعناه عند الإمام الجورقاني فهو يطلقه ويريد به إما الحديث الموضوع، وإما الحديث الضعيف الذي في إسناده راوٍ سيئ الحفظ أو رواه راوٍ من طريق مّا وأخطأ، وكلا الوجهين لا يتعد بهما ولا يحتج بهما، وهذا أيضاً مراد الإمام أبا زرعة الرازي من قوله باطل.

وممن وافق الإمام الجورقاني في مراده بالباطل، الإمام أبو حاتم، حيث أنه يطلق الباطل ويعني به الحديث الضعيف فما هو أشد من ذلك حتى الحديث الموضوع، وهو مراد الإمام الجورقاني من إطلاقه للباطل كما سبق ذكره، والباطل في الحديث الضعيف المحكوم عليه عند الإمام أبي حاتم هو الضعيف ضعف غير منجبر.

فهؤلاء الأئمة يطلقون الباطل على الحديث الضعيف فما فوقه بأنواعه المعروفة في مصطلح الحديث، ولكن هناك ثمّة فرق يسير بين هؤلاء الأئمة الذين استعملوا مصطلح (باطل) وذلك من جهة مراتب ضعف الحديث فبعض العلماء يكون الباطل عنده أضيق، ومحصور تحت نوع واحد أو أنواع معينة من أنواع الحديث المردود، وهو الذي عليه أكثر الأئمة، فيطلقونه ويريدون به الحديث المتروك الذي لا ينجبر أو الموضوع المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم.

فغالب من استعمل مصطلح باطل أراد به هذا المفهوم وهو الحديث الذي لا أصل له وهو المتروك أو الموضوع المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم، فقد استخدمه الإمام النسائي في حكمه لبعض الأحاديث أو الآثار ويعني به الحديث المنكر الموضوع الذي لا أصل له، وهو مراد الإمام العقيلي من اطلاقه مصطلح باطل على الحديث، وهو مراد ابن حبان البستي.

الخاتمة:

فحاصل ما سبق نستنتج أن مصطلح الباطل هو حكم نقدي أراد به الإمام الجورقاني: الحديث الضعيف بأنواعه ومراتبه المختلفة إلى الحديث المردود الذي لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

المصادر والمراجع

1. أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م).
2. أبو أسامة، سليم بن عيد الهلالي، **عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني**، ط1(بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ/2001م).
3. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، **معجم شيوخ الطبري**، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عبد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، ط1(الأردن: الدار الأثرية، القاهرة: دار ابن عفان، 1426هـ/2005م).
4. إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، **كشف الخفاء ومزيل** الإلباس، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط1(المكتبة العصرية، 1420هـ/2000م).
5. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد أبن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، **الاستقامة**، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1(المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1403هـ).

6. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ/1984م).

7. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ/1984م).

8. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الزيادات **على الموضوعات**، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، ط1(الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1431هـ/2010م).

9. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط2(فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، 1401هـ/1971).

10. جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **الموضوعات**، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1(المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، 1386هـ/1966م).

11. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، د.ط (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، 1403هـ).

12. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، الدمشقي، الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط1(الأردن: مكتبة المنار، 1407هـ/1987م).

13. سعدي بن مهدي الهاشمي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، د.ط (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1402هـ/1982م).

14. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثيرمن الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1(بيروت: دار الفكر العربي، 1405هـ/1985م).

15. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، د.ط، (د.م، د.ن، د.ت).

16. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، **الكاشف في معرفة منله رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط1(جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القران، 1413هـ/1992م).

17. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفياتالمشاهير والأعلام**، تحقيق: بشير عواد معروف، ط1(د.م: دار الغرب الإسلامي، 2003م).

18. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، ط1(الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ/1998م).

19. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1 (بيروت: لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ/1963م).

20. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط1(بيرت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/1996م).

21. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **جامع الأحاديث**، ضبط نصه وخرج أحاديثه فريق من الباحثين بإشراف الدكتور علي جمعة، مفتي الديار المصرية، د.ط (د.م، د.ن، د.ت).

22. عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط1، ط2 (الرياض: دار الخاني، 1408هـ/1988م).

23. أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، ط1(سوريا: دار الرشيد 1406هـ/1986م).

24. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، (دار البشائر الإسلامية، 2002م).

25. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، ط1 (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، د.ت).

26. أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، ط1(بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1406هـ/1985م).

27. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط (دار الفكر: للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م).

28. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1(حلب: دار الوعي، 1396هـ).

29. محمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي الحنفي، **اللؤلؤ المرصوع فيما لاأصل له أو بأصله موضوع**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط1 (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1415هـ).

30. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق، **من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين**، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ط1 (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1428هـ/2007م).

31. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، ط3 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1407هـ).

32. محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، د.ت، ط1 (بحيدر آباد الدكن،الهند طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء العلوم العربي،1271هـ/1952م).

33. محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجويسي، ط1 (د.م: مطابع الحميضي،1427هـ/2006م).

34. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1(د.م: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422هـ/2001م).

35. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، **الضعفاء**، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، د.ط (المغرب: دار الثقافة، د.ت).

36. نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني، **تنزيه الشريعة المرفوعةعن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1399هـ).

37. يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، جمال الدين أبي الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقق: بشار عواد معروف، ط1 (بيروت: لبنان، مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980م).